فيليب حتّي والتاريخ العربي

من الممكن لاي متصد لدراسة عن البحاثة الدكتور فيليب خطار حتي ، ان يتناول الموضوع من احد جوانبه الثلاثة او منها جميعا ، الا وهي :

١ ـ « المؤرخ العربي في الولايات المتحدة » ٠

٢ ـ « المؤرخ السوري في الولايات المتحدة » ٠

٣ ـ « المؤرخ اللبناني في الولايات المتحدة » ٠

ولدى التدقيق فيما انجزه مؤرخنا الممتاز في اكثر ما جاء له في هذه المجالات الثلاثة، تظهر الحقيقة التالية : ان مؤلفاته في موضوعي « العرب والعروبة » قد فاقت في كثرتها كل انجاز اخر ، ان عن سورية او لبنان ٠

ولعلنا لا نعدو الصواب ، اذا ما قررنا ان اقل انجازاته كان في حقل لبنان ، اما سورية الشقيقة ، حاضرا ، والام سابقا فكانت بين المجالين : اذ جاء حظها من تفكير مؤرخنا ، بعد حظ « العرب والعروبة » ولا لوم عليه ، في ذلك ، ولا تثريب ٠

على هذا الاساس ، لا نرى مندوحة من التجاوز عما وقع فيه الدكتور مسعود ضاهر ، من التقصير في حصر دراسته « فيليب حتي، المؤرخ العربي في الولايات المتحدة »، شؤون فلسطينية ٨٨/٨٧ في الجانب الاول من دراسته المشار اليها ٠

ولكن لما كان صاحب « الدراسة » لبنانيا ، وواحدا ممن يعنون كثيرا بشؤون « دولة لبنان الكبير » ، ذلك الركن الركين من الوطن العربي الاكبر ٠ فقد كان ينتظر منه الا يبخل ، ولو برأي عابر فيما خلقه « المؤرخ ٠٠٠ في الولايات المتحدة من ٠٠٠ ومن ٠٠٠ ومن ٠٠٠ بشأن لبنان » ، والمواطنين الانعزاليين من الموارنة ٠

وهذا ما جعل السيد غالب ابو مصلح ، ان يقوم ، مشكورا ، بتعويضنا عما قصر